

مدرجات أساتذة الجامعات في إقليم كردستان لتداعيات الوثائق السرية المسربة من موقع ويكيليكس

كلية الآداب / جامعة صلاح الدين

م.د. رشيد حسين أحمد

المخلص :

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة المدرجات (إيجابية ، سلبية) التي يحملها أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في تلك المدرجات تبعاً لمتغيرات : الجنس والعمر والتخصص والشهادة واللقب العلمي والجامعة التي تخرج منها . واعتمد البحث على استبانة ضمت (٣٦) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة ، تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٨٠) تدريسيّاً تم اختيارهم عشوائياً من جامعات صلاح الدين ودهوك والسليمانية في إقليم كردستان العراق . وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مدرجات إيجابية نحو (٢٩) فقرة ضمن فقرات الاستبانة ، وتبين عدم وجود فروق دالة في المدرجات تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والشهادة والجامعة التي تخرج منها ، في حين ظهرت فروق دالة في المدرجات يعزى لمتغيري التخصص واللقب العلمي .

Perceptions of University Staff in relgon of Kurdistan to the Phenomenon of Publishing Classified Documents in the Site "Wikileaks"

Dr.Rasheed H. Ahmed

Art College/ Uneversity of Salah Al-Deen

ABSTRACT

The current research aims to identify the nature of perceptions (positive, negative) held by the university staff to the phenomenon of publishing classified documents in the site "Wikileaks",as well as to detect significant differences in these perceptions according to the variables: gender, age,

specialization, the certificate and the scientific title and university from which he graduated.

The research dependent on a questioner included 36 paragraph, for each paragraph there is five alternatives for the answer. Been applied to a sample of (180) staff member were randomly selected from the universities of Salah al-Din, Sulaymaniyah and Dohuk in the Kurdistan Region of Iraq.

After analyzing the data statistically the results showed that respondents have positive perceptions were about (29) paragraph within the paragraphs of the survey. And showing no significant differences in perceptions according to the variables of sex, age, degree and the university from which he graduated, while there was significant differences in perceptions due the variables of specialization and scientific title.

مقدمة:

يعيش إنسان اليوم في عالم سمته التغير السريع ، حيث يزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه فهمها والتعامل معها بأساليب مرنة وناجحة لكي يتمكن من تحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين . وإذا كان البحث عن أسباب سلوك الإنسان يعد من مباحث علم النفس المهمة ، فإن محاولة العثور على تفسير علمي لسلوكه وأفعاله من حيث لا أحد يشبه الآخر في أفعاله وتصرفاته يمكن أن تعزى إلى طبيعة الأساليب المتبعة والمفضلة لكل شخص في حياته (التكريتي، ١٩٩٥: ١٥) . واليوم نجد في وسائل الإعلام ونقرأ وجهات نظر مختلفة إزاء الدوافع الكامنة وراء نشر موقع ويكيليكس^(*) عدد هائل من الوثائق السرية ، ويتحدث البعض الآخر عن الآثار

^(*) ويكيليكس (WWW.WikiLeaks.org) هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات إخبارية مجهولة. بدأ موقعها على الإنترنت سنة ٢٠٠٦ تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من ١.٢ مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها. وتصف ويكيليكس مؤسسها بأنهم مزيج من المنشقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيون مبتدئون لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا ، ومديرها جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت استرالي . وأنطلق الموقع كويكي للتحرير ، ولكنه انتقل تدريجياً نحو نموذج نشر أكثر تقليدية ولم يعد يقبل بتعليقات المستخدمين أو كتاباتهم . وفي أبريل ٢٠١٠، أنزلت ويكيليكس على موقع إنترنت يسمى Collateral Murder مشهد فيديو عن ضربة الطائرة في ٢٠٠٧ (en) التي قتلت فيها قوات أمريكية مجموعة من المدنيين العراقيين والصحفيين. ثم سربت في أكتوبر 2010 مجموعة من ٤٠٠٠٠٠ وثيقة فيما يسمى سجلات حرب العراق بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية التجارية الكبرى. حيث سمحت تلك بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل العراق . وفي نوفمبر ٢٠١٠ بدأت ويكيليكس بالإفراج عن برقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية.

(<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=1c5a3f1d873fe192>)

والتداعيات الخطيرة المترتبة على نشر تلك الوثائق . وقبل هذا وذاك علينا أن نعلم بأن سرعة انتشار الوثائق وبهذه الكمية الضخمة يعود أساساً للتطور التقني . وقد تلقت ويكيليكس الثناء والانتقادات على حد سواء عن قيامها بنشر الوثائق السرية ، فقد ذكر مكتب مفوض المعلومات في المملكة المتحدة بأن "الويكيليكس هو جزء من ظاهرة على الانترنت لها سلطة المواطن". وأثنى مؤيدو ويكيليكس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بتعريضها أسرار الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتعزيز الخطاب الديمقراطي وهو ما يمثل تحدياً للمؤسسات ، وأعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ردها على بعض ردود الفعل السلبية عن قلقها إزاء "حروب الإنترنت" ضد ويكيليكس .

حيث يقول اكسيل ارنباك من منظمة "بيتس أوف فريدم" الهولندية التي تهتم بحقوق المواطنين في استخدام الانترنت "من الواضح أن الانترنت يمكن أن يكون عاملاً محركاً لتطوير حرية التعبير والصحافة من جهة، ومن جهة أخرى يتيح للحكومات إمكانيات جديدة للرقابة. ظاهرة ويكيليكس أبرزت هذا التناقض بوضوح." وتعتبر حرية التعبير والحريات الصحافية من الحقوق العالمية الأساسية. ولكن واقع الحال يظهر أن هذه الحقوق لها حدودها دائماً، حتى في البلدان الديمقراطية. الولايات المتحدة مثلاً، رأت أن القائمين على موقع ويكيليكس قد تجاوزوا الحدود. نشر الموقع وثائق سرية، رأت السلطات أن نشرها يمكن أن يشكل خطراً على الأمن القومي. كما تعرض العمل الدبلوماسي للضغط بسبب نشر المراسلات الدبلوماسية السرية (Smet, 2011).

إذ أن نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم ، برز استخدام كل من الحاسوب والانترنت كأبرز مظاهر هذا التطور . حيث أصبح استخدامهما يدخل في شتى مجالات الحياة وتعددت تطبيقاتهما إلى درجة كبيرة . وقد حدث التطور الكبير في الخدمات التي يقدمها الحاسوب ، بعد أن برزت شبكة الانترنت بخصائصها الحالية ، خلال السنوات القليلة الماضية وأصبحت أسلوباً للتبادل المعرفي بين مختلف المؤسسات في العالم ، واستطاعت إيجاد تغييرات جذرية في أنظمة الاتصال والإدارة والاقتصاد وكذلك السياسة . والانترنت (Internet) عرفها (, Eustance 1994) : بأنها شبكة عالمية مكونة من مجموعة كبيرة من الشبكات التي يرتبط فيها الملايين من المستخدمين . (Eustance , 1994,p.2) . إذ تقوم الإدارة الإلكترونية بالدرجة الأولى على تكنولوجيا المعلومات، تلك التكنولوجيا التي أفرزها تزوج علوم الحاسبات مع علوم الاتصالات وهو ما أدى إلى إلغاء حواجز الوقت والمسافة بين البلاد أو الأسواق عبر العالم ، فجعلته قرية عالمية واحدة أو عالماً بلا حدود.

والإنسان بطبيعة خلقه ، أرقى المخلوقات ويتميز عن سائر الكائنات بالعقل والخيال والتحكم بالانفعال . كما إن استمرارية تكامله تكون مستحيلة دون تفاعل مع أبناء جنسه في نشاطات الحياة المختلفة . وغالباً ما يؤدي هذا الأمر إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات سواء مع الآخرين أو مع الطبيعة ، والأمر الآخر يستلزم نشاطاً

يتطلب منه أحيانا إن يكون عدائيا سواء في علاقاته بالطبيعة، أو في علاقاته بالإنسان حتى يتمكن من الحفاظ على بقائه ونوعه من ناحية ، وإشباع حاجات الذات وتحقيق الفعالية والوجود من ناحية أخرى (حمزة ، ١٩٩٤ : ١٩) . فلو سألنا أنفسنا من هو الشخص الذي يقف وراء نشر تلك الوثائق وما هي أغراضه ودوافعه للقيام بهذا العمل ؟ وكما استغرق من الوقت والجهد في جمع تلك الوثائق ؟ وهل هو من الوسط السياسي ويرمي الى الانتقام من بعض السياسيين الذين يختلفون معه في آرائهم ، ويعمل من أجل فضح سياساتهم التي يعتقد أنها خاطئة ولا تخدم البشرية ؟ أم أنه مجرد فضول شخصي ويدخل في إطار حرية النشر والرأي .

أن السياسة بالنسبة لأية دولة بمثابة العقل للجسد، هو المتحكم في أعضائه والمحدد لاتجاهاته حتى يصل في النهاية إلى الأمان.. فإذا صلح هذا العقل صلح الجسد وصلحت الاتجاهات، وإذا فسد العقل، فسد كل شيء. وعليه فإن الحكومات تواجه تحديات عظيمة أهمها على المستوى السياسي خاصة تلك المحاولات التي تهدف إلى التدخل في شئون دولها وإعادة هيكلتها، وإعادة تشكيل الإنسان بها بما يتواءم مع المستجدات التي تطرأ على الساحة الدولية.

وقد شهد العالم بصورة عامة - والمنطقة العربية بشكل خاص - خلال الفترة الماضية تغيرات في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وغيرها ، ولاشك في أن التطور السريع والمضطرد الذي حصل في معظم مجالات الحياة انعكست بصورة أو بأخرى على الحياة الاجتماعية والسياسية ، بحيث أصبح التغير المستمر سمة مميزة للحياة في الوقت الحاضر ، وضرورة ملحة لمواكبة حركة التطور في مجالات الحياة المختلفة، وقد ترتب على ذلك ظهور صراعات متعددة نفسية واجتماعية وسياسية واكبت هذا التغير وتمخضت عنه ، وأصبح على المجتمع أن يكيف نفسه على وفق متطلباتها ، وإلا فإنه سيتعرض للعديد من المشكلات.

ولما كان نشر الوثائق السرية تعد حدثاً تاريخياً وهي بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيتها الدول والحكومات ، وذلك لما يترتب عليها من تداعيات سياسية . وتزداد هذه المشكلة خطورة في العالم العربي لأنها تعلن للجمهور الكثير من الحقائق التي حاول السياسيون والحكام إخفائها عن أبناء المجتمع ، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تعد مرحلة انتقالية نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان ، فهي مرحلة البحث عن تحقيق الهوية السياسية والتي تمثل أعلى مراحل تطور الهوية . لذا فقد شعر الباحث بضرورة دراسة هذه المشكلة من وجهة نظر أساتذة الجامعات.

وعليه فإن مشكلة البحث الحالي يتلخص في التساؤلات الآتية :

ما هي طبيعة المدركات التي يحملها أساتذة الجامعات لظاهرة نشر ويكيليكس الوثائق السرية المتعلقة بالعراق ؟ هل هي إيجابية أم سلبية ؟ وهل تختلف تلك المدركات تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية؟

أهمية البحث :

يشهد العالم اليوم تغيرات لا بل قفزات سريعة في مجالات الحياة كافة ، وهي تتطوي - بلا شك - على فوائد وإيجابيات مادية ومعنوية كثيرة للأفراد والمجتمعات .. لكنها ، في الوقت ذاته تتطوي على مزيد من التحديات والمشكلات لهم وعلى الأصعدة كافة وبخاصة النفسية منها ، ولدى جميع الفئات والمراحل العمرية والنمائية .. الأمر الذي دعا ويدعو إلى ضرورة استثمار الخبرات والمعارف النفسية المتراكمة ، والأخذة في التطور والارتقاء ، من أجل فهم أفضل للسلوك البشري ، والقواعد التي تحكمه ، والعوامل التي تؤثر فيه ، والتي توجه الوجهة السليمة ، كي يتمكن وباستمرار من مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها المتجددة والمتعاضمة (الأحمد ، ٢٠٠٤ : ٩) .

وتشكل الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات الركيزة الأساسية لتطوره وتمكنه من مسيرة التقدم العلمي والتقني ، كونها إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث ، كما وتقع على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر البشرية المتخصصة التي تحتاجها خطط التنمية وإدارة وتخطيطاً وتنفيذاً ، وهي بذلك تعتبر الأمين على أهداف المجتمع . وعليه تعلق الدول على الجامعة آمالها وطموحاتها في تحقيق الرقي لمجتمعاتها واجتياز مراحل التقدم والنمو ، والنهوض بها إلى أعلى الآفاق الحضارية والمادية لأنها تعني بتنمية الإنسان الذي يمثل أثنى الموارد في أي مجتمع من المجتمعات ، حيث أن الجامعة لم تعد وسيلة إعداد للحياة إنما أصبحت هي الحياة نفسها وعالمها عالم جديد يختلف نمط الحياة فيه عن أي نمط سابق للحياة (المقدادي ، ١٩٩٨ : ٦) .

وتعد الجامعة مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع، تتركز مهامها الأساسية في إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع هامة في مختلف مجالات الحياة، وإعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تقتضيها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الموجودة فيه، لذا فهي تلعب دوراً هاماً وحيوياً وذلك من خلال مسؤولياتها في إدارة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها، ومن هنا يتبين أن المهام الأساسية للتعليم الجامعي تتمثل في تنشيط التفاعل الاجتماعي بما يؤدي إلى قيام البنية الاجتماعية المناسبة والصالحة للمجتمع المعاصر وتحقيق التوازن بين البنية الاجتماعية المتحركة إلى الأمام وإدارتها في مجالات التخصص المختلفة وبين باقي القوى البشرية في المجتمع ، وذلك من خلال برامجها المخصصة وتدريب القوى البشرية اللازمة من المتخصصين والتي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف الديناميكية المتطورة للمجتمع، والعمل على زيادة الحصيلة العقلية من المعرفة بصورة منهجية أو ما يسمى بالبحث العلمي Scientific Research ونشره وتداوله ووضع موضع التطبيق (جريو وهجرس، ١٩٩١ : ١٦٠-١٦٢) .

إن للجامعات دوراً قيادياً في نهضة المجتمع لما لها من تأثير وفاعلية في بناء الإنسان العلمي القادر على تحقيق الأهداف وفتح آفاق أوسع في تطوير المجتمع (

جريو ، ١٩٩٧: ص ٣٤). فالتعليم العالي مسئول عن إعداد الملاكات الفكرية والعلمية والإدارية ، وبناءً على ذلك فقد صارت الجامعات محل اهتمام الدارسين . وعليه ، فإن الاهتمام بمدرجات أساتذة الجامعات لظاهرة نشر الوثائق السرية يعني التعرف على طريقة تفكيرهم ومستوى إدراكهم للحقائق الكامنة في تلك الوثائق . ولما للفكر والتفكير من الأهمية القصوى والاعتبار البالغ فقد وجه الله سبحانه وتعالى خطابه للعقول كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)). (سورة الحشر، الآية: ٢١)، وبين أن التفكير والتذكر يكون لأصحاب العقول فقط كما في قوله تعالى: ((إنما يتذكر أولوا الألباب))، (سورة الرعد، الآية: ١٩). والتفكير نشاط يتفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، فضلاً عن أنه يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات (الزغول، ٢٠٠١: ٢٦٧).

ولما كان الاستدلال شكلاً من أشكال التفكير يستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار فإن مواجهة المشكلات تتطلب من الإنسان استخدام عمليتي التركيب والتحليل، إذ تشير عملية التركيب إلى القدرة الاستقرائية، في حين تشير عملية التحليل إلى القدرة الاستنباطية. (الزوبعي والكبيسي، ١٩٩٣: ٣).

ومن جانب آخر فإن نشر الوثائق السرية من شأنه أن يؤدي إلى خلق حالة من الصراع السياسي والاجتماعي ، وأحياناً يؤدي الصراع إلى الحروب . وقد شهد الاهتمام بموضوع الصراع في مختلف مجالاته انفجاراً معرفياً في الخمس والعشرين سنة الأخيرة (Cross & Rosenthal, 1999) من حيث أسباب حدوثه ووسائل التعامل معه والعوامل المؤثرة فيه ، ولعل من أسباب ذلك هو تنامي حالات الصراع ضمن المجتمعات وبينها، حيث شهد النصف الثاني من القرن الماضي وبحسب إحصائيات احد معاهد السلام، أكثر من (٢٠) حرب كان (١١) منها في الشرق الأوسط (Schweitzer, 2001) .

إن الصراع هو حالة الحياة اليومية وجانب من العلاقات الاجتماعية الإنسانية (Hong, 2005, p . 3) ، وجد مع وجود الإنسان وكان للصراع الدور الفعال في عملية تغيير المجتمعات وانتقالها من شكل إلى آخر ، فهو حقيقة ماثلة في أي مجتمع ، ويأخذ الصراع أشكالاً مختلفة فهو يبدأ من مستوى محدد كالصراع بين الأفراد ويتدرج إلى الصراع ضمن الجماعات وبينها (الحسن ١٩٩٩ ص ٣٥٩). وينشأ الصراع نتيجة اختلاف أو تناقض في المبادئ أو الأفكار أو المصالح بين طرفين أو أكثر بحيث أن مصلحة طرف معين تعتمد على فشل أو خطأ أو تحطيم مصلحة الطرف الثاني لأنه سيكون منافساً أو مانعاً لعملية تحقيق أهداف أو مصالح الطرف الأول ولذلك يتوجب أبعاده عن دائرة المنافسة أو الصراع من أجل تحقيق الأهداف المرجوة . وقد عرف الإنسان الصراع منذ بداية وجوده وذلك للحفاظ على

بقائه واستمراره ، وكان أول أنواع الصراع ، صراع الإنسان مع الطبيعة المحيطة به بهدف تسخيرها لخدمته ومع تطور الحياة تطور الصراع من صراع الإنسان مع الحيوان او الطبيعة الى صراع الإنسان مع الإنسان (الخير و الشر) وصراع المصالح وصراع الأفكار والمعتقدات والصراع الأيديولوجي والاقتصادي (الحسن ، ١٩٨٨، ص ٣٦٠) .

وإذا كنا في البحث الحالي نركز على مدركات أساتذة الجامعات لظاهرة جديدة شهدتها العالم المعاصر ألا وهي نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ، فعلى أن نعلم إن إدراك الفرد يعتمد على نمط شخصيته وثقافة المجتمع الذي نشأ فيه ، ففي دراسة Glen & others 1994 حول الاختلافات الحضارية بين الأمريكيين والروس والعرب وجدت أن الأمريكيان يتفاوضون بأسلوب واقعي ومنطقي ، ويركزون على الحقائق الموضوعية ، ويقدمون تنازلات بقدر بسيط بهدف الوصول إلى تسوية . أما الروس فإنهم يتفاوضون بشكل يظهرهم مثاليين ، ويركزون على تأكيد الأفكار والمبادئ ، ويتنازلون بشكل ضئيل جداً بهدف الوصول إلى تسوية . أما العرب فإنهم يتفاوضون بشكل عاطفي وانفعالي ، ويركزون على المشاعر الذاتية ، وهم أكثر ميلاً لتقديم التنازلات بهدف الوصول إلى تسوية (Glen & others 1994).

ويشير بال Ball إلى أن نمط الشخصية الذي نمتلكه يؤثر في أساليبنا الحياتية كافة ، وحياتنا العاطفية وطبيعة عملنا ، ويعد الأساس في أسلوب التواصل الذي ننتهجه مع الآخرين، وبين أن الأشخاص من نمط الشخصية الانطوائية يميلون الى استعمال وسائل الاتصال الالكترونية مثل البريد الالكتروني والفاكس أكثر من ذوي الشخصية الانبساطية الذين كانوا يفضلون الاتصال المباشر وجهاً لوجه (Ball ,1997, p . 18) .

- وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي:
١. إن التعرف على مدركات أساتذة الجامعات لظاهرة نشر الوثائق السرية مسألة مهمة ذلك لأنهم يمثلون نخبة المجتمع والشريحة الواعية ، ولهذا يستعين السياسيون وأصحاب السلطة بأراء المتخصصين في الجامعات .
 ٢. إن الكشف عن مدركات أساتذة الجامعة لهذه الظاهرة مهمة لأنهم ذات تأهيل عالٍ وبالتالي فإن تقويمهم لتداعيات نشر الوثائق يختلف عن تقويم الأفراد العاديين من المستويات الأخرى.
 ٣. بالنظر لندرة الدراسات الميدانية (على حد علم الباحث) التي تتناول ظاهرة نشر الوثائق من وجهة نظر أساتذة الجامعات وذلك لحداثة الظاهرة فإن البحث الحالي خطوة علمية لسد ثغرة في هذا الميدان قد يستفاد منه مستقبلاً ويمهد الطريق لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا الصدد.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. ما هي طبيعة المدركات (ايجابية ، سلبية) التي يحملها أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ؟
٢. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الجندر (ذكر - أنثى)؟
٣. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير العمر ؟
٤. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير التخصص (انساني ، علمي) ؟
٥. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الجامعة المتخرج منها (جامعة في الإقليم ، جامعة عراقية ، جامعة من بلد أجنبي)؟
٦. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد ، مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ)؟
٧. هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الشهادة (ماجستير - دكتوراه)؟

حدود البحث :

يتناول البحث الحالي أبعاد وتداعيات الوثائق السرية ذات الصلة بالأوضاع الأمنية وحقوق الإنسان في العراق ، ويقتصر على عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات التابعة الى الجامعات الحكومية في إقليم كردستان العراق من المستمرين على الدوام في العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١ م .

منهجية وإجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات التابعة الى جامعات صلاح الدين ودهوك والسليمانية في كردستان للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م . وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وباعتماد أسلوب العينات المتساوية وذلك باختيار (٦٠) تدريسياً من كلا الجنسين من كل جامعة ، وبذلك تألفت العينة من (١٨٠) عضو هيئة تدريس، تراوحت أعمارهم بين (٢٧-٦٥) سنة بمتوسط قدره (٤١,٤٠٦) سنة وبانحراف معياري بلغ (٩,١٥) ، ويتوزعون تبعاً لمتغير الجنس بواقع (١٣٩) ذكراً و(٤١) أنثى ، ووفقاً لمتغير التخصص كان بينهم (٨١) عضو هيئة تدريس في التخصصات الإنسانية مقابل (٩٩) تدريسياً في التخصصات العلمية ، وبلغ عدد التدريسيين من أفراد العينة ممن يحملون شهادة

الماجستير (٨٣) تدريسياً مقابل (٩٧) تدريسياً يحملون شهادة الدكتوراه ، وتتوزع العينة على وفق متغير اللقب العلمي بواقع (٧٨) مدرس مساعد و(٥٧) مدرس و(٣٣) أستاذ مساعد و(١٢) أستاذاً ، أما على أساس الجامعة التي تخرج منها عضو هيئة التدريس فكان هناك (٩٥) تدريسياً من خريجي جامعات الإقليم و(٥٨) تدريسياً تخرجوا من الجامعات العراقية و(٢٧) تدريسياً من خريجي الجامعات الأجنبية ، والجدول (١) يبين خصائص العينة .

جدول (١)
يبين خصائص عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجامعة:		
صلاح الدين	٦٠	٣٣,٣%
دهوك	٦٠	٣٣,٣%
السليمانية	٦٠	٣٣,٣%
العمر:		
٢٧-٣٦ سنة	٦٧	٣٧,٢%
٣٧-٤٦ سنة	٦٧	٣٧,٢%
٤٧-٥٦ سنة	٢٧	١٥,٠%
٥٧-٦٦ سنة	١٩	١٠,٦%
الجنس:		
ذكور	١٣٩	٧٧,٢%
إناث	٤١	٢٢,٨%
التخصص:		
إنساني	٨١	٤٥%
علمي	٩٩	٥٥%
الشهادة:		
ماجستير	٨٣	٤٦,١%
دكتوراه	٩٧	٥٣,٩%

اللقب العلمي:		
مدرس مساعد	٧٨	٤٣,٣%
مدرس	٥٧	٣١,٧%
أستاذ مساعد	٣٣	١٨,٣%
أستاذ	١٢	٦,٧%
الجامعة التي تخرج منها:		
جامعة في الإقليم	٩٥	٥٢,٨%
جامعة عراقية	٥٨	٣٢,٢%
جامعة أجنبية	٢٧	١٥,٠%

ثانياً : أداة البحث :

نظراً لعدم توفر أداة جاهزة لقياس مدركات أساتذة الجامعة حول ظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس وما لها من تداعيات وأبعاد سياسية واجتماعية ونفسية. لذا قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض ، وضمت الاستبانة في صيغتها النهائية (٣٦) فقرة وأمام كل فقرة مقياس خماسي على طريقة ليكرت للإجابة (الملحق ١). وتم تطبيق الأداة بعد التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والعلوم السياسية وعلم الاجتماع ، وكذلك تم حساب ثبات الأداة من خلال استخدام أسلوب إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الأداة على عينة تكونت من (٣٠) تدريسياً تم اختيارهم من جامعة صلاح الدين عشوائياً ، ومن ثم أعيد تطبيقها على نفس الأفراد بعد مرور خمسة عشر يوماً ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين تبين أن قيمة الارتباط تساوي (٠,٨٧) مما يدل على ثبات الاستبانة.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

تمت معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث من تطبيق الأداة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). واعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية في المعالجة :

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق في المدركات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والشهادة .
٤. تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في المدركات تبعاً لمتغيرات العمر واللقب العلمي والجامعة التي تخرج منها التدريسي .

خامساً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: ما هي طبيعة المدركات (إيجابية ، سلبية) التي يحملها أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ؟ لأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة من إجابات أفراد العينة عن الاستبانة المستخدمة لجمع المعلومات . فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات كوردستان العراق لديهم مدركات إيجابية حول (١١) فقرة من بين (١٤) فقرة واردة في الاستبانة تخص النفوذ الأمريكي ، فقد تجاوزت متوسطات درجات أفراد العينة على هذه الفقرات الوسط الفرضي البالغ (٣) درجات لكل فقرة وكانت القيم التائية لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١). فهم يرون بأن الوثائق المسربة من موقع ويكيليكس كشفت عن جوانب خفية لدبلوماسية الولايات المتحدة، وكذلك يجدون بأن الوثائق تكشف التناقض بين التصريحات العلنية للمسؤولين الأمريكيين وبين ما يفعلونه في السر ، ويرون أن الضغوط والتهديدات التي مارستها السلطات الأمريكية ضد موقع ويكيليكس لمنع النشر شكلية وصورية ، ويعتقدون بأن رفع دعاوى قضائية ضد مؤسس الموقع بتهمة الإضرار بالأمن القومي الأمريكي عملية مفتعلة، كما يجزم أفراد العينة بأن الوثائق كشفت انتهاكات قامت بها شركة التعهدات الأمنية (بلاكوتر) ، ويرون أن التسريب جاء بمعرفة الدوائر الأمريكية ، وأنه جزء من حرب استخباراتية ، وأن نشر الوثائق هو سلاح المعلومة، والذي يعد في دوائر الدول المتقدمة جزءاً من حروب خفية ، وهم يجدون بأن موقع ويكيليكس كشف عن حقائق لأدوار تقوم بها دول عظمى مع دول تحت مظلتها ونفوذها ، وأن توقيت نشر الوثائق جاء بوقت تشهد المنطقة اضطرابات سياسية ، ويعتقدون بأن نشر الوثائق جاءت لتوسع الفجوات القائمة بين الحكومات العربية والشرق أوسطية من جهة وبين الحكومات وشعوبها من جهة أخرى . والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لمدركات أفراد العينة للفقرات المتعلقة بالموقف الأمريكي

ت	الفقرة	المؤشرات الإحصائية			
		متوسط	معيار انحراف	تائية	الدلالة مستوى
١	أرى أن الوثائق المسربة كشفت عن	٣,٩٨	٠,٨٤	١٥,٥٤٤	٠,٠٠١

				جوانب خفية لدبلوماسية للولايات المتحدة.
٢	غير دال	١,١١٣	٣,١٠	أعتقد أن تلك التسريبات ألحق الضرر بالسياسة والمصالح الأمريكية.
٣	٠,٠٠١	١١,٨٧١	٣,٨٦	أجد أن الوثائق تكشف التناقض بين التصريحات العلنية للمسؤولين الأمريكيين وبين ما يفعلونه في السر .
٤	٠,٠٠١	٧,٩٧١	٣,٦٢	أرى أن الضغوط والتهديدات التي مارسها السلطات الأمريكية ضد موقع ويكيليكس لمنع النشر شكلية وصورية.
٥	٠,٠٠١	٥,٢٢٤	٣,٤١	أعتقد بأن رفع دعاوى قضائية ضد مؤسس الموقع بتهمة الإضرار بالأمن القومي الأمريكي عملية مفتعلة .

٦	٠,٠٠١	٨,٢٧٠	٣,٥٦	أجزم بأن الوثائق كشفت انتهاكات قامت بها شركة التعهدات الأمنية (بلاكوتر).
٧	غير دال	١,٦٣١	٣,١٣	أعتقد بأن موقع «ويكيليكس» أحدث رجّة في دوائر الاستخبارات الأمريكية.
٨	٠,٠٠١	٦,٣٤١	٣,٤٨	أرى أن التسريب جاء بمعرفة الدوائر الأمريكية، وأنه جزء من حرب استخباراتية .
٩	غير دال	٠,٧٣٦	٣,٠٦	أعتقد بأن هذه التسريبات أخرجت الحكومة الأميركية أمام دول العالم.
١٠	٠,٠٠١	٣,٨٩٠	٣,٣٤	أرى أن حقيقة «ويكيليكس» أنه فصل من فصول المسرحية الأميركية .
١١	٠,٠٠١	١٥,٠٥١	٣,٨١	أرى أن نشر الوثائق هو سلاح المعلومة، والذي يعد في دوائر الدول

				المتقدمة جزءاً من حروب خفية .	
١٢	أجد بأن موقع ويكيليكس كشف عن حقائق لأدوار تقوم بها دول عظمى مع دول تحت مظلتها ونفوذها.	٣,٨٧	٠,٦٨	١٧,٠٩٦	٠,٠٠١
١٣	أجد أن توقيت نشر الوثائق جاء بوقت تشهد المنطقة اضطرابات سياسية.	٤,٠٣	٠,٧٢	١٩,١٥١	٠,٠٠١
١٤	أعتقد بأن نشر الوثائق جاءت لتوسع الفجوات القائمة بين الحكومات العربية والشرق أوسطية من جهة وبين الحكومات وشعوبها من جهة أخرى.	٣,٨٥	٠,٧٧	١٤,٨٩٩	٠,٠٠١

وأشارت النتائج إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات لديهم مدركات إيجابية حول (٧) فقرات من بين (١٠) فقرات واردة في الاستبانة تتعلق بالعراق ، إذ تجاوزت الأوساط الحسابية لدرجات أفراد العينة على هذه الفقرات الوسط الفرضي البالغ (٣) درجات لكل فقرة ، وكانت القيم التائية المحسوبة دالة لستة فقرات عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ولفقرة أخرى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . فهم يرون أن الوثائق أوضحت انتهاكات قوات التحالف ضد المدنيين العراقيين ، ويتصورون أن الوثائق أوضحت انتهاكات القوات العراقية ضد المدنيين العراقيين ، ويجدون أن الوثائق السرية كشفت محاولات للتغطية على قتل المدنيين وأعدادهم ، ويرون أن الوثائق كشفت عن تفاصيل قتل عراقيين رفعوا رايات التسليم ، ويعتقدون بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمواطنين العراقيين ، كما يعتقد أفراد العينة أن ما كشفته الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس» حول العراق له أبعاد سياسية أكثر مما هي إنسانية ، وهم يجدون أن الوثائق المسربة تهدف إلى كشف الحقائق وإعادة الحق للضحايا ، وأخيراً يرون أن موقع «ويكيليكس» نشر أخطر المعلومات عن غزو العراق . والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المؤشرات الإحصائية لمدرجات أفراد العينة للفقرات المتعلقة بالعراق

ت	الفقرة	المؤشرات الإحصائية			
		مؤشر الوسط	مؤشر الانحراف مربع	مؤشر القيمة تائية	مستوى الدلالة
١	أرى أن الوثائق أوضحت انتهاكات قوات	٣,٨٤	٠,٩٦	١١٨٤٩	٠,٠٠١

				التحالف ضد المدنيين العراقيين.	
٢	٣,٦٩	٠,٩٧	٩,٥٥٥	٠,٠٠١	أُتصور أن الوثائق أوضحت انتهاكات القوات العراقية ضد المدنيين العراقيين.
٣	٣,٨٣	٠,٧٧	١٤,٤٦ ١	٠,٠٠١	أُجد أن الوثائق السرية كشفت محاولات للتغطية على قتل المدنيين وأعدادهم .
٤	٣,٤٧	٠,٧٩	٧,٩٧٩	٠,٠٠١	أرى أن الوثائق كشفت عن تفاصيل قتل عراقيين رفعوا رايات التسليم
٥	٣,٣٦	١,٠٦	٤,٥٤٤	٠,٠٠١	أعتقد بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمواطنين العراقيين.

٦	٣,١٢	١,١١	١,٤١٠	غير دال	أعتقد بأن الوثائق المسربة تسهم في إنصاف وتعويض المتضررين في العراق.
٧	٣,٩١	٠,٩٣	١٣,١٨ ٤	٠,٠٠١	أعتقد أن ما كشفته الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس» حول العراق له أبعاد سياسية أكثر مما هي إنسانية.
٨	٢,٧٥	٠,٩٧	٣,٤٦٥-	٠,٠٠١	أُجد أن الوثائق المسربة تهدف الى كشف الحقائق وإعادة الحق للضحايا.
٩	٢,٩٧	١,٠٣	٠,٣٦١-	غير دال	أرى أن الوثائق المسربة تستهدف الحكومة العراقية والعملية السياسية .
١٠	٣,١٧	٠,٩٤	٢,٤٤٧	٠,٠٥	أرى أن موقع «ويكيليكس» نشر أخطر المعلومات عن غزو العراق .

وبينت النتائج أيضاً أن أفراد العينة لديهم مدركات إيجابية لـ (١١) فقرة من بين (١٢) فقرة واردة في الاستبانة تتعلق بالجوانب الإنسانية ، إذ كانت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن هذه الفقرات تتجاوز الوسط الفرضي البالغ (٣) والقيم التائية المحسوبة لها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) . فهم يجدون بأن الوثائق وصف لجرائم الحرب ضد الإنسانية ، ويعتقدون بأن هذه الوثائق تساعد محكمة الجنايات الدولية في التحقيق عن الجرائم ، ويتصورون بأن الوثائق تثبت

تورط البعض في الجرائم لكي ينالوا العقاب العادل ، كما يعتقدون بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمجتمع الدولي ، ويرون أن الوثائق المسربة مثال ناجح للتعاون بين «الصحافة التقليدية» ووسائل الإعلام الجديدة ، وأن الوثائق المسربة تساند القانون الدولي بالتحقيق في التجاوزات ، ويعتقدون أن نشر الوثائق دفعت منظمة هيومن رايتس ووتش للدعوة إلى فتح تحقيق حول الانتهاكات ، ويرون بأن العاملين في النشر أثبتوا جرأتهم ووضعوا أنفسهم أمام مشروع إنساني من خلال الكشف عن الحروب الخفية ، وأن ما حملته وثائق ويكيليكس من معلومات وحقائق تؤكد أن الشعوب مغيبة سياسياً ومسيرة مصيرياً، ويتصورون بأن الوثائق المسربة أثبتت أن الكثير من الاتفاقات السرية والتنازلات السياسية تمرر من تحت الطاولة ثمناً لمصالح شخصية ، وأخيراً يرون أن حقيقة «ويكيليكس» هو موقع لإنقاذ الإعلام وإطلاق حرية تداول المعلومات والمعارف . والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لمدرجات أفراد العينة للفقرات المتعلقة بالجوانب الإنسانية

ت	الفقرة	المؤشرات الإحصائية			
		المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
١	أجد أن الوثائق وصف لجرائم الحرب ضد الإنسانية.	٣,٨٠	٠,٩١	١١,٧٧٢	٠,٠٠١
٢	أعتقد بأن هذه الوثائق تساعد محكمة الجنايات الدولية في التحقيق عن الجرائم.	٣,٦٢	١,٠٦	٧,٧٧٨	٠,٠٠١
٣	أتصور بأن الوثائق تثبت تورط البعض في الجرائم لكي ينالوا العقاب العادل.	٣,٧٥	٠,٩٥	١٠,٥٢٠	٠,٠٠١
٤	أعتقد بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمجتمع الدولي.	٣,٥٧	١,٠٧	٧,٠٨٣	٠,٠٠١
٥	أرى أن الوثائق المسربة مثال ناجح للتعاون بين «الصحافة التقليدية» ووسائل الإعلام الجديدة.	٣,٧٤	٠,٨٧	١١,٥٣٣	٠,٠٠١
٦	أرى أن الوثائق المسربة تساند القانون الدولي بالتحقيق في التجاوزات .	٣,٥٣	٠,٩٢	٧,٧٩٦	٠,٠٠١

٧	أُتصور بأن الوثائق المسربة تعد خطيرة لأنها تهدد حياة الكثيرين	٣,١٠	١,١٥	١,١٦٨	غير دال
٨	أعتقد أن نشر الوثائق دفعت منظمة هيومن رايتس ووتش للدعوة إلى فتح تحقيق حول الانتهاكات .	٣,٣٦	٠,٨٩	٥,٤١٠	٠,٠٠١
٩	أرى بأن العاملين في النشر أثبتوا جرأتهم ووضعوا أنفسهم أمام مشروع إنساني من خلال الكشف عن الحروب الخفية.	٣,٤٥	٠,٩٩	٦,١١٨	٠,٠٠١
١٠	أرى أن ما حملته وثائق ويكيليكس من معلومات وحقائق تؤكد أن الشعوب مغيبة سياسياً ومسيّرة مصيرياً .	٣,٩٢	٠,٩١	١٣,٥٩٥	٠,٠٠١
١١	أُتصور بأن الوثائق المسربة أثبتت أن الكثير من الاتفاقات السرية والتنازلات السياسية تمرر من تحت الطاولة ثمناً لمصالح شخصية .	٤,٠١	٠,٨٦	١٥,٦٥١	٠,٠٠١
١٢	أرى أن حقيقة «ويكيليكس» هو موقع لإنقاذ الإعلام وإطلاق حرية تداول المعلومات والمعارف .	٣,٢٩	٠,٩٨	٣,٩٢٠	٠,٠٠١

الهدف الثاني : هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الجندر (ذكر - أنثى)؟ لأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

دلالة الفرق في المدركات تبعاً لمتغير الجندر

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٩	١٢٧,٨٩٢	١٣,٩٦٩	٠,٨٥٣	غير دال
إناث	٤١	١٢٥,٧٨٠	١٣,٧٥٤		

وتدل هذه النتيجة على أن مدركات الذكور لا تختلف عن مدركات الإناث من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات كوردستان العراق لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس . ويعزي الباحث ذلك إلى أن كلا الجنسين متماثلان من حيث المستوى الثقافي وينتميان إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية ولهذا جاءت وجهات نظرهما متشابهة إلى حد كبير .

الهدف الثالث: هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير العمر ؟ تم تقسيم أفراد العينة إلى أربعة مجموعات عمرية ، وأجريت المقارنة بينها باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية في المعالجة. فأظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال في المدركات يعزى إلى متغير العمر ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

دلالة الفرق في المدركات تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٤,٣٣٣	٣	٦٨,١١١	٠,٣٤٨	غير دال
داخل المجموعات	٣٤٤٣٥,٢٤٥	١٧٦	١٩٥,٦٥٥		
الكلي	٣٤٦٣٩,٥٧٨	١٧٩			

الهدف الرابع: هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير التخصص (إنساني ، علمي) ؟ ولغرض تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في إجراء المقارنة بين متوسط درجات مجموعة الأفراد المتخصصين في الدراسات الإنسانية ومتوسط درجات مجموعة الأفراد المتخصصين في الدراسات العلمية . فأشارت النتائج إلى وجود فرق دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في المدركات يعزى الى متغير التخصص ، وكان الفرق لصالح مجموعة الإنسانيات ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

دلالة الفرق في المدركات تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إنساني	٨١	١٣١,٠٢٤	١٦,٠٩٠	٣,٢٣٥	٠,٠٠١
علمي	٩٩	١٢٤,٤٥٤	١١,٠٦٧		

الهدف الخامس: هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الجامعة المتخرج منها (جامعة في الإقليم ، جامعة عراقية ، جامعة من بلد أجنبي)؟ ولأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي ، فأنتهت النتائج إلى عدم وجود فرق دال في المدركات يعزى إلى متغير الجامعة التي تخرج منها التدريسي ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

دلالة الفرق في المدركات تبعاً لمتغير الجامعة التي تخرج منها التدريسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٤٦,٦٢٩	٢	٢٧٣,٣١٤	١,٤١٩	غير دال
داخل المجموعات	٣٤٠٩٢,٩٤٩	١٧٧	١٩٢,٦١٦		
الكلية	٣٤٦٣٩,٥٧٨	١٧٩			

الهدف السادس: هل تختلف مدركات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد ، مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ)؟ ولتحقيق هذا الهدف تمت إعادة تحليل التباين الأحادي باعتماد متغير اللقب العلمي متغيراً مستقلاً في المعالجة . فأظهرت النتائج وجود فرق دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في المدركات يعزى إلى متغير اللقب العلمي ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

دلالة الفرق في المدركات تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٨٢١,٦٣٤	٣	١٢٧٣,٨٧٨	٧,٢٧٥	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣٠٨١٧,٩٤٤	١٧٦	١٧٥,١٠٢		
الكلية	٣٤٦٣٩,٥٧٨	١٧٩			

وتدل هذه النتيجة على أن اللقب العلمي للتدريسي يؤثر في مدركاته لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ، ويمكن تفسير ذلك في أن اللقب العلمي يعني زيادة الخبرة فكلما تقدم التدريسي في اللقب العلمي كلما زاد خبرة ودراية ومعرفة وهذا ينعكس على نظرته للأمور وإدراكه للظواهر المحيطة به .

الهدف السابع: هل تختلف مدرجات أساتذة الجامعة لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس تبعاً لمتغير الشهادة (ماجستير - دكتوراه)؟ ولأجل تحقيق هذا الهدف لجأ الباحث إلى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في إجراء المقارنة بين المتوسطات على وفق الشهادة الدراسية . فأشارت النتيجة إلى عدم وجود فرق دال في مدرجات أفراد العينة يعزى إلى متغير الشهادة الدراسية ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

دلالة الفرق في المدرجات تبعاً لمتغير الشهادة

الشهادة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ماجستير	٨٣	١٢٦,١٨١	١٣,٠٠٣	١,٠٨٩-	غير دال
دكتوراه	٩٧	١٢٨,٤٦٤	١٤,٦٢٨		

ومن خلال ما تقدم من نتائج نلاحظ بأن المتغيرات الشخصية التي تناولها البحث والمتمثلة في العمر والجنس والشهادة والجامعة التي تخرج منها التدريسي باعتبارها متغيرات مستقلة في البحث لا تؤثر على المتغير التابع والمتمثل في مدرجات التدريسيين لظاهرة نشر الوثائق السرية في موقع ويكيليكس ، في حين أن متغيري اللقب العلمي والتخصص العلمي كان لهما تأثير دال في مدرجات أفراد العينة لهذه الظاهرة ، وربما كان السبب في ذلك هو أن هذه الظاهرة بالإضافة إلى كونها ظاهرة سياسية اجتماعية إعلامية ، فإنها بالمرتبة الأولى هي ظاهرة علمية تعتمد على التقنيات الحديثة في الحصول على الوثائق وتشفير المعلومات وتستخدم التقنيات الحديثة في نشر المعلومات السرية المتعلقة بأداء المؤسسات أو الحكومات بل وحتى الأشخاص.

وختاماً ، يرى الباحث أن هناك حاجة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال لأن هذه الظاهرة لم تكن موضوعاً عابراً ، بل أنها من الظواهر المعقدة وذات الأبعاد الكثيرة المتصلة بحقوق الإنسان وحرية التعبير وحرية النشر ، إلى جانب أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

المصادر :

١. الأحمد ، أمل (٢٠٠٣) : مشكلات وقضايا نفسية . ط ١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

٢. التكريتي ، واثق عمر موسى (١٩٩٥) : أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعه بغداد ، كلية الآداب .
٣. جريو، داخل حسن، التعليم الجامعي في العراق و متطلبات القرن الحادي والعشرين، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد ١٣٢، ١٩٩٧.
٤. جريو، داخل حسن؛ وهجرس، مهدي صالح. (١٩٩١). عضو هيئة التدريس الجامعي (انتقائه وسبل إعداده). مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٥)، السنة الخامسة عشرة، بغداد: مطبعة الخضراء.
٥. الحسن ، أحسان محمد : (١٩٩٩) موسوعة علم الاجتماع .الدار العربية للموسوعات ، بيروت .
٦. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١): مبادئ علم النفس التربوي. الأردن، دار الكتاب الجامعي.
٧. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وهيب مجيد الكبيسي (١٩٩٣): علاقة التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعة ببعض المتغيرات، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية.
٨. المقدادي ، محمود حامد حسين (١٩٩٨) : المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة يرموك ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٣٤) .
9. Ball ,S : (1997) The relationship between preferred mode of communication and personality type : Academic press , New York.
- 10.Cross ,S .& Rosenthal , R :(1999) Three Models of Resolution :Effects on Inter group Expectancies and Attitudes . Journal of Social Issues , Full 1999 .
- 11.Eustance , Ken . Intractive Education : Teaching and Learning on the Internet , Charles study university , 1994 .
- 12.Glen , E . Whitmeyer , & Stevenson : (1984) Cultural style of persuasion . International journal of intercultural relation ,vol.,1.
- 13.Hong , J : (2005) Conflict management in an age of globalization : a comparison of intercultural strategies between Koreans and Americans Global media journal vol., 4 . issue 6
- 14.Schweitzer, Christine : (2001) Non-violent Peace force Feasibility Study.

<http://www.nonviolentpeaceforce.org/research/www.nonviolentpeaceforce>.

15.Smet, Philp(2011):Report , RNW: Radio Netherlands Worldwide.htm.

16.<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=1c5a3f1d873fe192>

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين
كلية الآداب
قسم علم النفس
استبانة

عزيزي التدريسي ..

عزيزتي التدريسية ..

في ٢٨ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ٢٠١٠ ، بدأت بعض كبريات الصحف الأمريكية والأوروبية ، ومن بينها نيويورك تايمز الأمريكية والغارديان البريطانية ودير شبيغل الألمانية ولوموند الفرنسية ، في نشر مضمون آلاف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية السرية التي سربها موقع ويكيليكس، وتباينت الآراء والمواقف إزاء ذلك .

ولأجل الوقوف على آراء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات إقليم كردستان العراق حول هذه الظاهرة ، على اعتبار أن تدريسيي الجامعة هم نخبة المجتمع أعد الباحث الاستبانة المرفقة لدراسة هذا الموضوع بشكل موضوعي ووفق منهجية علمية، لذا يرجى التعاون معنا من خلال الإجابة عن الفقرات الواردة فيها وذلك بوضع علامة صح أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك ، شاكرين لكم تعاونكم الجاد خدمة لحركة البحث العلمي في كردستان العراق .

الباحث

د. رشيد حسين أحمد

المعلومات المطلوبة :

الجامعة: صلاح الدين () دھوك () السليمانية ()

العمر : () سنة .

الجنس : ذكر () أنثى () .

التخصص: إنساني () علمي () .

الشهادة: ماجستير () دكتوراه () .

اللقب العلمي : مدرس مساعد () مدرس () أستاذ مساعد ()

أستاذ () .

الجامعة التي حصل منها على آخر شهادة :

جامعة في الإقليم () جامعة عراقية () جامعة أجنبية ()

ت	الفقرة	بدائل الإجابة			
		موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق
١	أرى أن الوثائق المسربة كشفت عن جوانب خفية لدبلوماسية الولايات المتحدة.				
٢	أعتقد أن تلك التسريبات ألحق الضرر بالسياسة والمصالح الأمريكية.				
٣	أجد أن الوثائق تكشف التناقض بين التصريحات العلنية للمسؤولين الأمريكيين وبين ما يفعلونه في السر.				
٤	أرى أن الوثائق أوضحت انتهاكات قوات التحالف ضد المدنيين العراقيين.				
٥	أتصور أن الوثائق أوضحت انتهاكات القوات العراقية ضد المدنيين العراقيين.				
٦	أجد أن الوثائق وصف لجرائم الحرب ضد الإنسانية.				
٧	أعتقد بأن هذه الوثائق تساعد محكمة الجنايات الدولية في التحقيق عن الجرائم.				
٨	أتصور بأن الوثائق تثبت تورط البعض في الجرائم لكي ينالوا العقاب العادل.				

٩	أرى أن الضغوط والتهديدات التي مارستها السلطات الأمريكية ضد مؤسس موقع ويكيليكس لمنع النشر شكلية وصورية .				
١٠	أعتقد بأن رفع دعاوى قضائية ضد مؤسس الموقع بتهمة الإضرار بالأمن القومي الأمريكي عملية مفتعلة .				
١١	أجد أن الوثائق السرية كشفت محاولات للتغطية على قتل المدنيين وأعدادهم .				
١٢	أرى أن الوثائق كشفت عن تفاصيل قتل عراقيين رفعوا آرايات التسليم				
١٣	أجزم بأن الوثائق كشفت انتهاكات قامت بها شركة التعهدات الأمنية (بلاكوتر).				
١٤	أعتقد بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمواطنين العراقيين.				
١٥	أعتقد بأن الوثائق المسربة أدت إلى الكشف عن معلومات تخدم المصلحة العامة للمجتمع الدولي.				
١٦	أرى أن الوثائق المسربة مثال ناجح للتعاون بين «الصحافة التقليدية» ووسائل الإعلام الجديدة.				
١٧	أرى أن الوثائق المسربة تساند القانون الدولي بالتحقيق في التجاوزات .				
١٨	أعتقد بأن الوثائق المسربة تسهم في				

					إنصاف وتعويض المتضررين في العراق.
١٩					أعتقد أن ما كشفته الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس» حول العراق له أبعاد سياسية أكثر مما هي إنسانية.
٢٠					أجد أن الوثائق المسربة تهدف الى كشف الحقائق وإعادة الحق للضحايا.
٢١					أتصور بأن الوثائق المسربة تعد خطيرة لأنها تهدد حياة الكثيرين
٢٢					أعتقد أن نشر الوثائق دفعت منظمة هيومن رايتس ووتش للدعوة إلى فتح تحقيق حول الانتهاكات .
٢٣					أرى أن الوثائق المسربة تستهدف الحكومة العراقية والعملية السياسية .
٢٤					أرى أن موقع «ويكيليكس» نشر أخطر المعلومات عن غزو العراق .
٢٥					أعتقد بأن موقع «ويكيليكس» أحدث رجّة في دوائر الاستخبارات الأمريكية.
٢٦					أرى أن التسريب جاء بمعرفة الدوائر الأمريكية، وأنه جزء من حرب استخباراتية .

٢٧					أرى أن نشر الوثائق هو سلاح المعلومة، والذي يعد في دوائر الدول المتقدمة جزءاً
----	--	--	--	--	--

					من حروب خفية .	
					أجد بأن موقع ويكيليكس كشف عن حقائق لأدوار تقوم بها دول عظمى مع دول تحت مظلتها ونفوذها.	٢٨
					أرى بأن العاملين في النشر أثبتوا جرأتهم ووضعوا أنفسهم أمام مشروع إنساني من خلال الكشف عن الحروب الخفية.	٢٩
					أعتقد بأن هذه التسريبات أخرجت الحكومة الأميركية أمام دول العالم.	٣٠
					أرى أن ما حملته وثائق ويكيليكس من معلومات وحقائق تؤكد أن الشعوب مغيبة سياسياً ومسيرة مصيرياً .	٣١
					أتصور بأن الوثائق المسربة أثبتت أن الكثير من الاتفاقات السرية والتنازلات السياسية تمرر من تحت الطاولة ثمناً لمصالح شخصية .	٣٢
					أجد أن توقيت نشر الوثائق جاء بوقت تشهد المنطقة اضطرابات سياسية.	٣٣
					أعتقد بأن نشر الوثائق جاءت لتوسع الفجوات القائمة بين الحكومات العربية والشرق أوسطية من جهة وبين الحكومات وشعوبها من جهة أخرى.	٣٤
					أرى أن حقيقة «ويكيليكس» هو موقع لإنقاذ الإعلام وإطلاق حرية تداول	٣٥

					المعلومات والمعارف .	
					أرى أن حقيقة «ويكيليكس» أنه فصل من فصول المسرحية الأميركية .	٣٦

ثوختهى تويذينةوكة

تيطيشتنى ماموستايانى زانكوكانى بؤ بابةتكانى بةلطةنامة نهينىكانى
بلاوكر اوكانى سايتى (ويكيليكس)

ئامانجى تويذينةو زانينى سروشتى درك ئى كردنى (ئقرينى و ئقرينى) كة
ماموستايانى زانكؤ هةلطينة بؤ دياردةى بلاوبونوةى بةلطةنامةكانى نهينى
لەسايتى ويكيليكس ، هةروها دوزينةو جياوازى بةلطةى ئامارى لة تيطيشتنەكان
بەئىى طور اوكانى :

رەطەز و تەمەن و ئشئورى و برونامة و نازناوى زانستى و ئقو زانكؤيةى
كة لبيقة دقرضوة .تويذر ئشتى بة راثرسى يەك بەستا كة لة (٣٦) برطة ئىك
هاتبوو كة(٥) لقبرى دانراوى وەلامدانوة بؤ دانرابوو ، دواى لەسەر نمونەيەك
كة لة (١٨٠) ماموستا ئىك هاتبوو ئيادەكرا كة بەشيوەى هەرقمەكى لة زانكوكانى
سەلاحەددىن و دھوك و سلیمانى لەهەريمى كوردستان /عیراق هەلبزیدر اربوون
لەدواى شيكر دنوةى داتاكان بەشيوەيەكى ئامار ئاكامةكان بەدياريان خست
كەتاكەكانى نمونة كە تيطيشتنى ئقرينان هةية بقرامبەر (٢٩) برطة لئنيوان
برطةكانى راثرسيةكة ، وەهەروها بەدياركوت نەبوونى جياوازى بةلطة ئامارية

للتخطيطية اشتتة كان بة ثى ى طور اوة كانى رة طة و تة مة ن و بروانامة و ئة و زانكوية ى
كة ليوقة دة وضووية ، لة هة مان كات بة ديار كة و ت كة جيا وازى بة لطة ى ئامارى
للتخطيطية اشتتة كان دا هة لة طور اوى ئشورى و نازناوى زانستى دا .